النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 16\09\2018 العدد (37) (الأحد بعد عيد رفع الصليب الكريم المحيي)

اللحن: (7) – الإيوثينا: (5) – القنداق: للصليب – كاطافاسيات: الصليب

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للقديس غريغوريوس بالاماس"

"فإنه ماذا ينتفعُ الإنسان لو ربحَ العالمَ كلَّهُ وخسرَ نفسَهُ".

عندما يرى الواحد، فكره ينزع إلى الغنى وإلى القنية ليعلم ان هذا الفكر لم يزل جسدياً. أمّا الذي يتعلّق بالصليب فلا يتحرّك فكره إلى مثل هذه الأمور. لذلك نحن بحاجة إلى أن نُصعد فكرنا إلى علوّ الصليب حتى لا ينفصل عن المسيح المصلوب عليه، وأن نضع رجاءنا على المسيح مبدع الكون ومغذّيه، وننقطع عن كل ربح يأتي ظلماً. أما الذي يأتي عن حق فلا نتعلّق به بل نستخدمه حسناً ونسعى لنشرك به الفقراء على قدر إمكاننا.

تأمر الوصية بأن لا نكون جسديين وبأن نحمل صليبنا. ان أصدقاء الله العائشين بموجب وصاياه يملكون جسداً لكنهم لا يتعلّقون به بل يستخدمونه مشاركاً لما تحتاجه أنفسهم وهم على كل حال مستعدّون لتسليمه للموت من أجل ذلك. والأمر هو كذلك في شأن الممتلكات المادية.

إن رأى أحد أن فكره ينزع إلى الزنى فليعلم انه لم يصلب بعد ذاته. وكيف يفعل ذلك؟ ليهرب من مشاهدة النساء الفضولية ومن الحديث الباطل معهنّ، ليقلّل من الأطعمة التي تغذي مثل هذا الهوى وليبتعد عن الشرب المفرط، عن النهم، عن ثقل النوم، وليمزج التواضع مع مثل هذه الجهادات مستغيثاً بالله بانسحاق قلب من أجل مقاومة هذا الهوى. عند ذلك يقول مع المزمور: "رأيت الشرير معتزاً متشامخاً مثل أرز لبنان ثم عبرت عنه عن طريق الامساك فلم يكن هناك وبحثت عنه عن طريق الصلاة بتواضع فلم يوجد له مكان" (مز 36: 35-36).

إن كان يزعجنا حبّ المجد الباطل لنتذكّر قول السيّد في الإنجيل لا تفتش في الاجتماعات على أن تتقدّم على الآخرين، مارس فضائلك في الخفية ناظراً إلى أجر الله "وأبوك الذي يرى في الخفاء يجازيك علانية" (متى 6: 6). وإن قطعت كل شهوة خارجية ولم يزل الفكر الداخلي يزعجك فلا تخف لأن ذلك يمنح لك الأكاليل كونه إزعاجاً باطلاً يفشل بجهادك بحسب الله.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

ما أعظمَ أعمالَكَ يا ربُّ، كُلّها بحكمةٍ صنعتَ.

ستيخن: باركي يا نفسي الربَّ.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (غلا 2: 16-20 (للأحد))

يا إخوة إذ نَعلم أنَّ الإنسان لا يُبرَّر بأعمالِ الناموسِ بل إنّما بالإيمان بيسوع المسيح. آمنا نحن بيسوع المسيح لكي نُبرَّر بالإيمان بالمسيح. لا بأعمال الناموس إذ لا يُبرَّر بأعمال الناموس أحدٌ من ذوي الجسد* فإنْ كنا ونحن طالبون التبرير بالمسيح وُجِدْنا نحنُ أيضًا خطأةً أفيكون المسيح إذن خادمًا للخطيئةِ. حاشا* فإني إنْ عُدتُ أَبني ما قد هَدَمتُ أجعلُ نفسي متعدياً* لأني بالناموسِ مُتُّ للناموسِ لكي أحيا لله* مع المسيح صُلِبتُ فأحيا لا أنا بل المسيحُ يحيا فيَّ. وما لي من الحياة في الجسد أنا أحياه في إيمان ابن الله الذي أحبني وبذلَ نفسَهُ عنّي.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس مرقس الإنجيلي

(مر 8: 34-38، 9: 1 (للأحد))

قال الرب: من أراد أن يتبعني، فليكفر بنفسه ويحمل صليبه ويتبعني* لأن من أراد أن يخلِّصَ نفسَهُ يُهلكها ومن أهلكَ نفسه من أجلي ومن أجلِ الإنجيل يخلصها* فإنه ماذا ينتفعُ الإنسان لو ربحَ العالمَ كلَّهُ وخسرَ نفسَهُ* أم ماذا يُعطي فداءً عن نفسِهِ* لأنَّ من استحى بي وبكلامي في هذا الجيل الفاسق الخاطئ يستحي به ابن البشر متى أتى في مجدِ أبيه مع الملائكةِ القديسين* وقال لهم: الحقَ أقول لكم إنَّ قومًا من القائمين ههنا لا يذوقون الموتَ حتّى يروا ملكوت الله قد أتى بقوَّةٍ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن السابع ﴾

حطمت بصليبك الموت، وفتحت للص الفردوس، وحولت نوح حاملات الطيب، وأمرت رسلك أن يكرزوا، بأنك قد قمت أيها المسيح الإله، مانحًا العالم الرحمة العظمى.

﴿ طروبارية للصليب باللحن الأول ﴾

خلِّص يا رب شعبكَ وبارِك ميراثك، وامنح عبيدَكَ المؤمنين الغلبة على مُحاربيهم، واحفظ بقوَّةِ صليبك جميع المختصين بك.

﴿ طروبارية للقديسة الشهيدة باللحن الرابع ﴾

نعجتك يا يسوع تصرخ نحوكَ بصوتٍ عظيم قائلة: يا ختني اني أشتاق إليك واجاهد طالبةً إياك، وأُصلَب وأُدفن معك بمعموديتك، وأتألم لأجلك حتى أملك معك، وأموت عنك لكي أحيا بك. لكن كذبيحة بلا عيب تقبَّل التي بشوقٍ قد ذُبحت لك. فبشفاعاتها بما أنك رحيمٌ خلِّص نفوسنا.

﴿ قنداق للصليب باللحن الرابع ﴾

يا من ارتفعت عن الصليب مختارًا أيها المسيح الإله امنح رأفتك لشعبك الجديد المسمى بك، وفرح بقوتك المؤمنين، مانحًا إياهم الغلبة على محاربيهم، لتكن لهم معونتك سلاحًا للسلام، وظفرًا غير مقهور.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"كتاب: الله حي"

التعليم المسيحي الأرثوذكسي للبالغين.

الكنيسة..

هـ) الكنيسة جسد المسيح..

2- الكنيسة هي جسد المسيح. (تتمة)..

لقد قال يسوع في الحقيقة "**انقضوا هذا الهيكل، أُقِمْهُ في ثلاثة أيام!**" (يوحنا 2: 19). وأضاف الإنجيلي قائلاً: "**أما هو فكان يعني هيكل جسده**". كذلك "لما قام من بين الأموات، تَذَكَّر تلاميذه أنه قال ذلك، فآمنوا بالكتاب وبالكلمة التي قالها يسوع" (يوحنا 2: 21-22). وفي الواقع أنَّ صالبي يسوع لم يحاولوا فقط هدم جسده بتسميره على الصليب. لكن هيكل أورشليم نفسه الذي هدمه الجيش الروماني بعد أربعين سنة. ومنذ ئذ أضحى جسد القائم من بين

الأموات الهيكل الوحيد لاجتماع "العباد الصادقين" (يوحنا 4: 23).

إنَّ كلَّ عضوٍ من أعضاء الجسد (1 كور 12: 20)، العين والرأس والرجلين، يستطيع أن يتكلم كأنه الشخص بكامله. هل يمكن أن تقول العين لليد: "لا حاجة بي إليك"؟ أو يقول الرأس للرجلين: "لا حاجة بي إليكما"؟. إنَّ أعضاء الجسد كلّها تؤلّف جسداً واحداً: وكل عضوٍ من الأعضاء هو بحاجة إلى جميع الأعضاء الأخرى. فإذا تألّم عضو تألّمت معه سائر الأعضاء" (الآية 26). وكذلك الأمر، إذا كان عضو يعمل جيداً (الرئة والقلب مثلاً) فسائر الأعضاء تعمل معه. ونحن، إذاً، في قلب الكنيسة مُتَّحِدون بعضنا ببعض، وكلّنا مُتَّحِدون في المسيح. كلّ أعضاء الجسد الواحد مرتبطة بالرأس الواحد بحيث أنّه مثلاً إذا فعل أحد الأعضاء شرّاً ما أو فكَّرَ في فعله، حتَّى ولو لم يعرف به أحد، فكل الجسد يتألم من ذلك. أي كل الكنيسة، يصيبها منه شقاق. كذلك إذا كان شخص واحد حسن النيّة في غرفته الحميمة، أو إذا ما صلى صلاة حقيقية، تكون الكنيسة كلّها في صلاة معه ويكون جميع أعضائها في حال فضلى.

نحن جميعاً متضامنون في قلب الكنيسة، ونتواصل بعضنا مع البعض الآخر، من دون أن نعرف ذلك: فالرُّوح القدس يحلُّ في جسد الكنيسة كلّه، كما أنّ النفس تحلّ في جسد الإنسانكله. لذا فإن رأس الجسد، أي المسيح، يستطيع أن يحرِّك الأعضاء كلّها ويستطيع أن يُوَجِّهها جميعاً، شرط ألا تكون مريضة. وفعلاً، نحن عندما نرتكب الشرَّ نكون كالعضو المشلول: غير خاضعين لمشيئة المسيح، وغير محمولين بالرُّوح القدس. فإذا ما أصغينا إلى الكلام الإلهي، تقبّلنا الدفق الحيّ من الرأس وجعلنا الرُّوح القدس نتواصل في المحبة. ونصير حينئذٍ في وحدةٍ وشركة بين بعضنا البعض ومع المسيح، في آن معاً.

3- الخبز الإفخارستي، جسد المسيح، يصنع الكنيسة..

يكشف لنا **الإنجيل** معادلة مضاعفة: الخبز الإفخارستي = جسد المسيح = الكنيسة. الخبز الحي الذي نزل من السماء (يو 6: 51)، هذا "الخبز الذي يعطي الحياة للعالم" (6: 36)، هو "خبز الحياة" (6: 35)... (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"الحماية الالهية"

ذهبت رنا للاشتراك بحفلة عيد ميلاد صديقتها، وقضت هناك وقتًا ممتعًا مع بقيّة الأصدقاء والرفاق ينشدون ويرتّلون. لم ترغب رنا أن يحلّ الليل وهي خارج المنزل، لذا ودّعت الجميع، وخرجت راجعةً وحدها إلى بيتها سيرًا على الأقدام في طريق تظلّله أشجار السرو والدردار. لم تشعر الفتاة بالخوف لأنّ المدينة كانت صغيرة، ويقع بيتها في عمارة تبعد عن بيت صديقتها مسافة قليلة. وفيما هي سائرة، سحبت سبحتها من جيبها، وأخذت تصلّي صلاة الربّ يسوع، طالبة إليه أن يحفظها سالمة من أيّ أذى أو خطر تتعرّض له.

أرادت رنا أن تجتاز طريقًا مختصرًا إلى بيتها يمرّ في إحدى الحدائق. وبعد أن بلغت منتصف الطريق، لاحظت وجود رجل يقف في نهايته، وكأنّه ينتظر مرورها أمامه! اضطربت الفتاة للوهلة الأولى، وبدأت تصلّي بحرارة إلى ملاكها الحارس لكي يظلّلها بحمايته. وفي الحال انتابها إحساس بالهدوء والأمان؛ بل أحسّت وكأنّ أحدًا يسير إلى جانبها، فغمرها شعور بالفرح. وحينما وصلت إلى نهاية الطريق، عبرت من أمام الرجل الواقف دون أن يتعرّض لها بسوء، ووصلت إلى بيتها سالمة.

وفي اليوم التالي، قرأت في الجريدة المحلّيّة، بأنّ فتاة شابّة قد اعتُدي عليها في الطريق الذي سارت هي فيه. وعندما تأكّدت من الوقت الذي

حصل فيه الاعتداء، وجدت أنّه حدث بعد أن اجتازت هي من هناك بعشرين دقيقة! فأخذت تبكي تأثّرًا، وشكرت الله وملاكها الحارس، لأنّهما نجّياها من خطر أكيد كانت ستكون فيه هي الضحيّة، وأخذت تصلّي من أجل الفتاة الأخرى. ثمّ قرّرت أن تتوجّه إلى مركز الشرطة، لتخبرهم بقصّتها وتتعرّف على معالم ذلك الرجل.

اصطحبها رجال الشرطة لكي تستعرض صفّ المضبوطين باتّهامات متنوّعة، فأشارت إلى الرجل الذي رأته في الليلة السابقة أثناء عودتها من الحفلة. وحينما أخبروا الرجل بأنّه قد تمّ التعرّف إليه، انهار، وبدأ يعترف بجريمته وباعتدائه على الفتاة الأخرى. وبعد الانتهاء من هذه الإجراءات، شكر الضابطُ المسؤولُ رنا على شجاعتها، وسألها إن كان لديها أيّ أمرٍ آخر يمكنهم أن يحقّقوه لها. فأخبرتهم برغبتها في سؤال الرجل سؤالًا واحدًا كان مثار ذهولها واستغرابها وتساؤلها وهو: لماذا لم يتعرّض لها؟؟!! وحينما سأل الضابطُ الرجلَ، أجاب: "لأنّها لم تكن بمفردها، إذ كان يرافقها شابّان بهيّان شديدا العزم، واحدٌ عن يمينها والآخر عن يسارها"!! ابتسمت رنا بصمت، وتذكّرت ذلك الإحساس بالاطمئنان والفرح الذي لفّ كيانها في ذلك الوقت. غادرت الشابّة مركز الشرطة وهي ترفع آيات الشكر والحمد لله وملائكته.

أحبّاءنا، الصلاة نافذة مفتوحة على السماء لتتمتّعوا عن طريقها بمحبّة الله ورعايته. فليكن لكم مكان مناسب ووقت مناسب لتقفوا فيه وتصلّوا وتسكبوا مشاعركم أمام أبيكم السماويّ. تكلّموا بدالّة البنوّة، ولا تخجلوا من ضعفكم، ولكن في الوقت نفسه، ثقوا باحتضانه لكم ومساعدته ومساندته وتعزيته. لا تنسوا أن تكرّروا آية المزامير الآتية الجميلة: "انتظرت الربّ بصبر فأصغى إليّ، واستمع تضرّعي".

﴿ **السنكسار – سير القديسين** ﴾

"القديسة العظيمة في الشهيدات اوفيميّة"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في السادس عشر من شهر أيلول لتذكار القديسة العظيمة في الشهيدات اوفيميّة الكلية المديح.

ولدت القدّيسة في مدينة خلقيدونيا (المدينة الّتي انعقد فيها المجمع المسكوني الرابع في العام 451م). من أبوين ورعين تقيين، أيام الأمبراطور ذيوكليسيانوس.

كان أبوها من الأشراف وأمّها من أكثر الناس حبّاً للفقراء. وما كادت أوفيمية تبلغ العشرين من عمرها حتّى اندلعت موجة اضطهاد جديدة على المسيحيين، هي العاشرة من نوعها في تلك الفترة. حيث دعا حاكم آسيا الصغرى، بريسكوس، بمناسبة عيد الإله آريس، إلى إقامة الاحتفالات وتقديم الذبائح.

ولمّا كانت أوفيمية في عداد مجموعة من المسيحيّين تغيّبت عن الاحتفال وتوارت عن الأنظار، أصدر الحاكم أمراً بالبحث عنها، فألقى عمّاله القبض عليها، ولمّا مثلت هي ومجموعة المسيحيّين أمام الحاكم، سألهم عن سبب عصيان أوامره فكان جواب الجميع أنّهم يقاوموا أوامره إذا كانت ضد إرادة الإله الحقيقيّ يسوع المسيح، فاغتاظ الحاكم وأمر بتعذيبهم. أمّا أوفيمية فلفته جمالها وحاول استمالتها ففشل، عندئذ سلّمها للتعذيب هي أيضًا.

يحكى أن أمرًا عجيبًا كان يحدث كلّما أسلمت قديستنا للتعذيب حيث كان الربّ ينقذها منها، وعاين ذلك جنديّان هما فيكتور وسوستنيس فأعلنا للحال ايمانهما بالربّ، فما كان من الحاكم إلا أن رماهما للوحوش واستشهدا.

إستشهدت القديسة أوفيمية بعد أن أمر الحاكم بإلقائها أمام دبّ، ليلتهمها، عام 304م.

فبشفاعة القديسة العظيمة في الشهيدات اوفيميّة الكلية المديح، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.